



## رأي الأهرام

### رؤية لإبعاد المعركة في المرحلة القادمة

كان خطاب الرئيس السادات أمام المؤتمر القومي في دورته الخاصة تمييزاً موقفاً من موامة متطلبات النضال لاسترداد الحق المصري والعربي كاملاً - دون مساومة أو تنازل - للظروف الدولية المتغيرة ، المتوقع منها أو غير المتوقع ، وبالذات ، انكشاف أمريكا بعد صنفت السلاح الإخيرة إلى إسرائيل ، كمشرك أصيل في التآمر الصهيوني ، وتصميمها لاستراتيجياتها العدوانية

وكان الرئيس السادات حريصاً على تأكيد أن الخطر ما يمكن أن تتعرض له في الوقت الراهن ، هو نفاذ الصبر ، وفقدان وضوح الرؤية ، على نحو يعرض وحدة القوى الوطنية لأخطار ، ويهدد تقاطعها ديموقراطياً ومن خلال المؤسسات القومية كالمجلس القومي للطاقة الوطنية. وتعزيز تماسكها والتعاضد على الطريق الشاسع المضي من أجل تحقيق أهدافنا. ودعماً لهذا المنطلق ، أكد رئيس

الجمهورية - وهو يقم الحركة الطلابية الأخيرة - أن مبادرة الشباب إلى الانضمام بقضايانا المصرية - بعيداً عن أية محاولة من قوى معادية لاستغلالها - ينبغي أن نحرص عليها جميعاً ، ومن هنا كان قراره بإعادة بناء منظمة الشباب ، لتكون أكثر مقترعة على اكتساب هوية الشباب كل فرص الانطلاق بعيداً عن أي احتواء . وكذلك كان قراره بالانحياز فوراً عن جميع الطلبة المحتجزين دون استثناء ، ونهسويل التحقيق إلى مجالس تاديبية بالجامعات. أن المرحلة الراهنة تفضي أكثر من أية فترة سابقة العيطة والقفزة ، والحد دون ما تردد ، والمضي من هركنا بنصميم وجسارة ، مع تقدير دقيق لكل الظروف الدولية السريعة التحول ، كما تتجنى الانخساع حيننا عن المؤتمرات التي تصيها القوى المعادية ، وبالذات الحرب القسبية المكلفة التي تشنها أمريكا وإسرائيل ، للثيل من تماسكنا ، والثيل من الثقة في أنفسنا ، في وقت يتوقف مستقبل مواجهة كله على دعم الثقة ، ودعم الجبهة الداخلية والعربية، ودعم روابط الصداقة مع أصدقائنا على المسرح الدولي ، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفيتي ، تأكيداً لشرعية ونظمتنا ، وحقنا في ممارسة كل ما هو متاح لنا من وسائل ، لاسترداد حقنا ، وإقامة السلام الثقيل بنحقيق أهدافنا في التنمية والعربية □